

Distr.
GENERAL

CCPR/C/89
27 April 1993
ARABIC
Original : ENGLISH

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية



اللجنة المعنية بحقوق الإنسان

وشائق مقدمة استجابة لمقرر خاص للجنة*

البوسنة والهرسك

[٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٣]

* بموجب مقرر مؤرخ في ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٣ ، زجت اللجنة من البوسنة والهرسك تقديم تقرير عن الحالة في البلد .

١ - ارتكب العدوان على البوسنة والهرسك ، الذي توجهه الدوائر العسكرية والسياسية في بلغراد ، الجيش الوطني اليوغوسلافي السابق ، والوحدات المسماة بـوحدات المتطوعين من صربيا والجبل الأسود (الاركانس ، والشيشيلي ، والنسور البيض ، ووحدة فولكفار الصربية) ، والحزب الديمقراطي الصربي المتطرف في البوسنة والهرسك ، والطابور الخامس . وبالإضافة الى الاعتداء على وحدة أراضي الجمهورية وسيادتها ، سبب المعتدي بشكل منتظم ومنهجي تدميرا جسيما للبلد وارتكب جرائم عديدة ضد المدنيين . وبالإضافة الى ذلك ، ومن خلال قيامه بأنشطة عسكرية أخذ ينفذ عملية التطهير الإثني في الأراضي المحتلة بغية إحداث تغيير قسري في الهيكل الديمغرافي للجمهورية ومن ثم خلق الظروف من أجل تقسيمها إثنيا ، وبعبارة أخرى من أجل أن تعرض على المجتمع الدولي ما تسمى بحجج ومبررات اجراء تقسيم من هذا القبيل . لقد عطلت كل سلطة قانونية في الأراضي المحتلة ، وأقام المعتدي معسكرات اعتقال ، وقام قسرا بإبعاد السكان غير الصربيين عن مواطنهم . وارتكب جرائم عديدة تعتبر من أشد الجرائم خطورة من وجهة نظر القوانين الدولية والمحلية .

٢ - وعلى الرغم من الحصار الاعلامي وعلى أشكال الحصار الأخرى على الأراضي المحتلة مؤقتا ، تشير المعلومات التي تم تجميعها الى أن المعتدي ارتكب جرائم متنوعة ضد الانسانية والقانون الدولي . والسمة الأساسية لهذه الجرائم ضد السكان غير الصرب في البوسنة والهرسك هي التجرد من جميع معايير الحضارة والانسانية في ارتكاب تلك الأعمال التي تمثل أخطر أنواع العنف والوحشية المارخة ، التي شملت جرائم عديدة ضد الأفراد والمجموعات . وهكذا ، فإن هناك أمثلة عديدة تثبت القبض على الناس بطرق غير قانونية واقتيادهم الى أماكن بعيدة عذبوا فيها وقتلوا ، كما جرى تشريد السكان بالقوة وسرقة ممتلكاتهم و/أو تدميرها واقترب كل هذا بتدمير تراشيم الشقافي والتاريخي .

٣ - ونفذت هذه الجرائم المرتكبة ضد الانسانية والقانون الدولي في كافة أراضي البوسنة والهرسك المحتلة تقريبا . وتتميز من المعتدي على خلق مناطق مطهرة اثنيا تقتصر على السكان الصرب وحدهم ، عمد الى وضع السكان غير الصرب في بعض المناطق الحضرية في وضع يؤدي الى فنائهم إما من خلال القتل العادي أو التعذيب البدني أو النفسي أو من خلال تشريدهم بشكل قسري . وهناك فعليا مستوطنات مطهرة اثنيا يقطنها الصرب فقط . وثمة أمثلة كثيرة على الإبادة الجماعية المتزامنة التي ترتكب ضد السكان غير الصرب والتي شملت مستوطنات كبيرة ، وهي تثبت بلا شك أن الأعمال التي تتسم بالغلظة من هذا القبيل قد خططها مقدما القادة المتطرفون من الحزب الديمقراطي الصربي ويضطلع بتنفيذها الآن رؤوسهم ومتطرفو الحزب ، وان كانت المعلومات التي تجمعت تبين أيضا ان القادة أنفسهم قد أصدروا الأوامر بارتكاب هذه الجرائم واشتركوا في ارتكابها .

٤ - وتشبت جرائم الحرب التي ارتكبت بحق المدنيين في البوسنة والهرسك أيضا أن العدوان كان ينفذ في البداية من خلال شن هجمات على المستوطنات والسكان المدنيين لأن الأسلحة التي كانت موجودة على أرض هذه الجمهورية كانت في حوزة المعتدين ، ولذا فإن السكان الصرب لم ينجوا من الهجمات أيضا . وهكذا أصدر قادة الحزب الديمقراطي الصربي بالإضافة الى الضباط الميدانيين من القيادة العسكرية الثانية التابعة للجيش الوطني اليوغوسلافي السابق والمنفذين التابعين لهم - مثل الموظفين المحليين التابعين للحزب الديمقراطي الصربي والضباط في وحدات الجيش الوطني اليوغوسلافي السابق - أوامرهم بشن الهجمات على بيلينا وسراييفو ، وفوتشا ، وتشابلينا ، وموستار ، وزفورنيك ، وفيشجراد ، وكوبريس ، ومدريتشا ، ودوبوي ، وتشيتلوك ، ودير فينتا ، ونيوم ، وتيشاني ، وتشيروكي ، وبرييف ، وبراتوناتش ، وبوزانسكي برود ، وكاليسيا ، وتوزلا ، وبوزانسكي شاماتس ، وأدجاك ، وغرود ، وبوزانسكا كروبا ، وتوربي ، وليغنو ، وتوميسلاف - غراد ، وكلاداني ، وغوراجدي ، ويايتسي ، وبرييزا ، وجيفينيتسا ، واوراتشي ، وبرييدور ، ولوكافاتش ، وغراشانكا ، وبانوفيتشي ، وبوجوينو ، وروغتسا . وكان الهدف من وراء ذلك هو السيطرة على المواقع الهامة استراتيجيا وتنفيذ حصار على الاتصالات والمعلومات . وأدى تنفيذ هذه الهجمات الى وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى بين المدنيين .

٥ - ووفقا لما أوضحت اللجنة المعنية بالازمة الصحية في البوسنة والهرسك (تم تجميع المعلومات من نحو ٦٠ في المائة من المؤسسات الطبية في الجمهورية) ، فإن ٩٤٥١ شخصا قتلوا منذ بدء العدوان حتى ٢٢ آب/أغسطس ، وأصيب ٤٠٦٤ أشخاص آخرين باصابات جسيمة ، بالإضافة الى ٧٣٠٠٠ مصاب آخر . ومن بين مجموع القتلى ، بلغ عدد الاطفال ١٤١٧ أي مايعادل ١,٥ في المائة من المجموع ، ومن مجموع عدد المصابين والجرحى ، كانت نسبة الاطفال منهم ٢٥ في المائة (٢٥٢ ١٠ من بينهم أصيبوا باصابات جسيمة ، و٢٥٠ ١٨ جريحا) . وفي منطقة سراييفو بلغ عدد القتلى ٨٢٩ ١ ، والمصابين باصابات جسيمة ٨٨٧ ١٠ والجرحى ١٣٠٠٠ . وبلغ عدد الاطفال القتلى ٢٧٤ طفلا ، أي ١٥ في المائة من مجموع القتلى بينما بلغ عدد الجرحى من الاطفال ٩٧٢ ٥ ، أي ٢٥ في المائة من الجرحى .

٦ - ونفذ التطهير الإثني بطريقة مخططة ومنهجية والى حد أصبح واضحا معه ان هناك خطة شاملة تنطوي على محاولة للقضاء على السكان غير الصرب . وتحقيقا لهذا الغرض ، أقام المعتدون معسكرات اعتقال وسجون كثيرة تحولت الى أماكن للاعدام الوحشي لآلاف المسلمين والكرواتيين .

٧ - وأقيمت معسكرات الاعتقال هذه في سراييفو (في مركز فراكا الاجتماعي ، في منزل إقامة الطلاب السابق في فراكا ، وفي سجن بوتيمير - وفي كولا ، في مقر حامية لوكافيتسا "سلافيتشا فاينيرتشتشا") ، وفي ايليدجا (في مبنى المركز الصحي السابق ، وفي مركز الشرطة ، وفي المركز الرياضي ، وفي معسكر "لوجاني" ، وفي مستودع "انرغوينغست" في بلاجوي) ، وفي الياتش (في المدرسة الابتدائية ، وفي محطة السكة الحديدية القديمة ، وفي مخزن ايننا ، وفي شكنات المدرسة الابتدائية القديمة ، وفي مصنع ميك في بودلوغوفي ، وفي المخبأ المقام بالقرب من نهر ستافنيا) ، وفي فوغوتشا (في مطعم "سونيا" ، وفي المركز الرياضي ، وفي نفق كريغوجلافتسي ، وفي عدة مصانع ، وفي المخبأ المقام بالقرب من مطعم "كونتيكي") ، وفي هادجيتشي (في المركز الرياضي) ، وفي سيميزوفاتس (في مقر الحامية وفي المخبأ المقام فيه) ، وفي رايوفاتس (في مقر حامية القوات الجوية ، وفي مركز التوزيع ، وفي "انرغوبترول" ، وبوتيل) ، وفي بالي (في دار للسينما وقاعة الرياضة ، وفي المركز الثقافي أيضا) ، وفي سوكلاتس ، في مصنع ك. ت. ك. فيسوكو في كنجينا ، وفي قسم من مستوصف الأمراض النفسية والعقلية) ، وفي فوتشا (في سجن فوتشا) ، وفي فيتشغراد (في مركز أطباء الحرائق ، والمركز الرياضي ، وفي فندق "فيلينا فلاس" ، وفي فندق بيكافاتس ، وفي مقر حامية الجيش الوطني اليوغوسلافي السابق في فارديشتي) ، وفي روغاتيتسا (في مركز المدرسة الثانوية) . وفي معسكر بودوسوي ، وفي سلادارا ، وفي المدرسة الابتدائية ، وفي براتوناتس (في ستاد "براتوناتس") ، وفي المركز الرياضي بمدرسة "فوك كاراجيتش" الابتدائية ، وفي برتشكو (في لوكا ، وبريزفو بوليي ، ومحطة "فازر" لخدمة السيارات ، وفي مطعم "فسفيما" ، وفي الاستاد ، وفي المدرسة الابتدائية في لونتشاري) ، وفي لوباري ، وشيكوفيتشي ، وأوغليفيك (في وحدة توليد الكهرباء في أوغليفيك) ، وفي بيلينا ، (في مقر الحامية) ، وفي زفورنيك (في مركز المدرسة التقنية في كاكاني ، وفي قرية بيليتس ، وفي استاد "ديفيتش" ، وفي استاد "براتستفو" ، وفي مزرعة "تسيلوبيك" ، وفي كاليسيا (في قرية أوسماتسي) ، وفي دوبوي (في مقر حامية الجيش الوطني اليوغوسلافي السابق ، وفي استاد الكرة الخاص بالمدينة ، وفي سجن "سبرتشا" ، وفي مركز المدرسة الثانوية ، وفي مركز "أوزرن" الرياضي ، وفي محطة السكة الحديدية ، وفي تزلتتش (في محطة بانيا فروتشيتسا ، وفي ستاد "بروليتير") ، وفي دونيي فاكوف (في مستودع "فارباس بروميت" ، وفي المستودع الكائن في شارع أوملادينسكا) ، وفي نيفيسينيي ، وفي بيلتشا (في مقر الحاميتين) ، وفي غادرسكو (في وحدة "غاسكو" لتوليد الكهرباء ، وفي افتوفاتس وبرج فازلاجيتش) ، وفي غلاموتش (في الاستاد) ، وفي تربينيي (في السجن العسكري) ، وفي كالينوفيك (في معمل "بيلاتشيتسا" وفي المدرسة الابتدائية) ، وفي بيهاتش (في قريتي رياتش وراثتشي ، وفي درفار (في قرية بريكايا) ، وفي بوسانسكاكروبا (في قريتي ياسينتسا وسوفايا ، وفي مدرسة "بيتار كوتشيتش" الابتدائية في كروبا) . وفي بوزانسكي نوفوي

(في الاستاد) ، وفي بانيلوكا (في سجن "تينيتسا" وفي برييدور (في السجن العسكري في مانياتشا ، وفي أومارسكا ، وفي ترنوبولي ، وفي توماتشتلا ، وفي كفلياني ، وتشيل ، وفي ممنع "كيراتيرم" ، وفي بريزيتشاني ، في المركز الرياضي ، وفي منجم "اليوبيا" ، وفي سيفاتس ، وسنكوفاتس ، وفي معسكر ماديان) ، وفي سانسكي موت (في قاعة الرياضة) .

٨ - ونظرا للحصار الاعلامي الذي فرضه المعتدي لا يمكن تقديم بيانات دقيقة عن عدد السجناء والذين قتلوا في المعسكرات ، ومع ذلك تبين التقارير أن أكثر من ٢٦٠ ٠٠٠ شخص قد مروا بهذه المعسكرات . وتأتي المعلومات عن الجرائم التي ارتكبتها المعتدي في هذه المعسكرات والسجون من المدنيين الذين استطاعوا الهرب من المنطقة التي يسيطر عليها المعتدي والتي أقيمت فيها هذه المعسكرات .

٩ - وقد أنشئت هذه المعسكرات بشكل متعاقب لغرض وحيد ألا وهو تنفيذ الإبادة بأعداد كبيرة وأبعاد السكان غير الصرب من الأراضي المحتلة وهذا ليس إلا جزءاً من أيديولوجية الإبادة الجماعية ، ولا ينفصل إنشاء هذه المعسكرات عن الجرائم الأخرى التي ارتكبت في البوسنة والهرسك . ونظرا لحدة القتال ، ومدى تدمير مستوطنات المسلمين والكرواتيين التي قتل سكانها بوحشية في ساحاتها أو على تخومها ، كان لبعض هذه المعسكرات وظيفة مؤقتة كما أنشئت لفترة معينة حتى اتمام تحقيق عملية التطهير الإثني للمنطقة المعنية ، لكن أنشئت مع ذلك معسكرات اعتقال دائمة إلى جوار المستوطنات الأكبر حجماً .

١٠ - وأكبر عدد من السجناء في معسكرات الاعتقال هذه هم من المدنيين الذين بقوا على قيد الحياة بعد هجمات المعتدي على مستوطنات البوسنة والهرسك ذات الأغلبية المسلمة والكرواتية . وقد أخذوا قسراً إلى هذه المعسكرات وتم فرزهم تبعاً لقومياتهم وفصل الرجال عن النساء والأطفال . واحتجز النساء وأطفالهن والمسنون فترة أقصر من الزمن ثم جرى نقلهم إلى خارج ما يسمى بالأراضي الصربية بينما ظل الرجال هناك حيث أبيدوا أو سُخِّروا في أعمال شاقة . وفي معظم المعسكرات ، تعرض السجناء لأشد الأفعال السادية وحشية وللعنف الذي ارتكبته القوات شبه العسكرية الصربية . ولا يمكن تقديم رقم دقيق عن الذين أبيدوا ، نتيجة لمشاكل تحديد الهويات واستحالة اتباع إجراءات تحقيق سليمة . ويعود كل هذا إلى أن المعتدي قد حاول إخفاء دفنه للجثث في مقابر جماعية وعمد إلى القائها في الأنهار المجاورة أو إحراقها أو دفنها في النفايات الخاصة ببعض المصانع أو في بعض مقالب النفايات .

١١ - ويستدل من المعلومات المتاحة على أن أبشع الجرائم التي ارتكبت ضد سجناء في المعسكرات قد حدثت في مناطق براتوناس ، وفوتشا ، وفيتشغراد ، وبراتشكو ، وبرييدور ، وبوزانسكاكروبا ، وغاتسكو ، وايلياش ، وفوغوتشا ، وبالي ، وسراييفو .

١٢ - وبعد احتلال براتوناس وقرى المسلمين المجاورة في أوائل أيار/مايو على أيدي الجيش الوطني اليوغوسلافي السابق وقوات نوفا صاد وتشكيلي ستشيلي وأركان من صربيا - بدأت أعمال الارهاب الوحشي والابادة الجماعية من أجل تحقيق غرض وحيد هو تطهير المنطقة اثنيا . ووفقا لأقوال الشهود ، قام بتنظيم ارتكاب الجرائم ضد الانسانية والقانون الدولي في هذه المنطقة قادة الحزب الديمقراطي الصربي في براتوناس الذي أصدر رئيسه السيد ميروسلاف ديرونيتش أوامر للمسلمين "بمغادرة منطقة براتوناس لأن مقر القيادة في بالي أمره بأن يفعل ذلك" . وجاء منغذو هذه الجرائم من صربيا ومولهم الصرب الاثرياء من براتوناس . وخلال عدة أيام قام المعتدي بأعمال السلب والاحراق والتدمير وتحقيق التطهير الإثني في القرى التالية: هرانتشا ، وغلوغوفلا ، وببيتشيفو ، وكراسنوبولي ، وميهوليغيتش ، بالإضافة إلى جزء كبير من براتوناس ذاتها . وخلال تلك الأيام ، فصل الرجال المؤهلون للعمل بشكل قسري عن النساء والأطفال والمسنين ، بمن فيهم أفراد أسرهم ، واقتيدوا إلى معسكرات الاعتقال حيث عذبوا وقتلوا بوحشية . وأبعدت النساء والأطفال وأبعد المسنون بشكل قسري إلى البلدات المجاورة . ويظهر من البيانات التي قدمها الصليب الأحمر في عدة بلدات في منطقة توزلا أنه تم إبعاد ١٦ ٠٠٠ مدني مسلم قسرا أو أرغموا على ترك ديارهم نتيجة للأعمال الارهابية .

١٣ - وفي ١٠ أيار/مايو أنشأ المتطرفون الصربيون معسكر اعتقال في استاد "براتمستفو" لكرة القدم احتجزوا فيه ما يتراوح بين أربعة آلاف أو خمسة آلاف مدني وفصلوا فيه بالقوة أيضا الرجال عن جموع النساء والأطفال المسنين التي أرغمت على الرحيل إلى شكوفيتشي . ونقل عدد يتراوح بين ٦٠٠ و ٧٠٠ من الذكور المسلمين إلى المركز الرياضي لمدرسة "فوك كاراجيتش" الابتدائية حيث عذبوا بوحشية وأبعدوا على أيدي التشكيلات شبه العسكرية من الأركانس والشيشلي ، بما في ذلك مجموعات من الشتيك المحليين . وضرب هؤلاء المسلمون بقضبان الحديد أو الأعمدة الخشبية ، وقتل بعضهم بطلقات المسدسات ، واقتيد بعضهم إلى ما يسمى بالتحقيقات في غرفة مليئة بالجثث وأجبروا على الدوس على جثث الموتى . وأعدم البعض أمام المدرسة . ويدعي الشهود أن جثث الذين قتلوا كانت تقطع منها الأنوف والأذان والأعضاء التناسلية أو تقطع أجزاء فيها على هيئة صلبان . ويدعي هؤلاء الشهود أيضا أنهم كانوا يجبرون أثناء اقتراف هذه الأعمال ضدهم على إنشاد أغنيات من أغاني الشتيك .

١٤ - وخلال أحد الأيام قتل نحو ١٥٠ شخصا معظمهم نتيجة للضرب بالقضبان الحديدية أو الأعمدة الخشبية . وقام بعض المجرمين بقتل ٢٠ شخصاً أو أكثر بأنفسهم . ووضعت الجثث في شاحنات تابعة لدائرة "فيهور" في براتونات ، وأخذت بعيداً وألقي بها في نهر درينا . وحدثت عمليات قتل أيضاً بالقرب من نهر كريجيغيتسا - بودغوراتس ، وفي المحجر بالقرب من نهر درينا ، وبذا بلغ عدد القتلى خلال عدة أيام ما يتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ قتيل . ونقل المتبقون إلى بالي في ١٤ أيار/مايو حيث أُسيئت معاملتهم هناك أيضاً ، ثم جرت مبادلتهم في مدينة فيسوكو في ١٦ أيار/مايو . ولا يعرف مصير زهاء ٥٠٠ مسلم اقتيدوا إلى هان بيزاك . وفي غضون فترة قصيرة قام الارهابيون التابعون للحزب الديمقراطي الصربي والمرتبطة الصرب بقتل أو ذبح نحو ٣٠٠ شخص في منطقة براتونات ، في حين سجلت أسماء نحو ٥٠٠٠ مسلم كمفقودين . وهذه الأعداد ليست كاملة . فهناك أيضاً أفراد ومجموعات نقلهم المتطرفون إلى أماكن أخرى ولا يعرف مصيرهم حتى اليوم .

١٥ - ويستدل من أقوال الشهود على أن الشخص المسؤول عن المذبحة التي ارتكبت في قرى منطقة براتونات هو السيد ميروسلاف ديرونيتش رئيس الحزب الديمقراطي الصربي في براتونات بينما كان الأشخاص التالية أسماؤهم من بين منفذي هذه الجرائم: رايكوفاسيتش ، ودوتشكو راديتش ، ورادي جيفانوفيتش ، ودراغان استوييتش ، وميرنا نيديليكوفيتش ، ويوفو نوكوفيتش ، وماركو تودوروفيتش ، ونايدان ملادينوفيتش ، ونيناد جيفانوفيتش ، وميشو يوفانوفيتش ، وسلافوليوب بوشكاليا ، ودراغان يوفانوفيتش ، وميلادين يوكيتش ، وميلي دوكيتش ، وميلي شاندور ، وميلان يوسيبو فيتش ، وميروسلاف شيكيروفيتش ، وسلوبودان فيديتش ، ونوفاك فاسيتش ، والمعروف باسم المقدوني ، وفاني ، وجيفكا ، وكريستو ، وبوبي ، وميتشو ، وزوران ، وديورادي .

١٦ - وقام المتطرفون الصرب وتشكيلات المعتدين من صربيا بارغام ٣٢٢ ٢٠ شخصا على الرحيل من منطقة براتونات ، أي ٩٢ في المائة من السكان المسلمين . مما غير بشكل كامل التركيبة القومية للسكان . ويستدل من آخر تعداد للسكان ، على أنه كان من بين سكان براتونات ٢٢ ٠٠٠ مسلم ، أي ٦٥ في المائة من السكان ، و ٥٠٠ صربي ، أي ٢٤ في المائة منهم . و ٢٤٠ شخصا من قوميات أخرى بلغت نسبتهم ١ في المائة . وأثناء عملية التطهير الاثنى دمرت وأحرقت القرى التالية: رامشا ، وغلوغوبا ، ولوزنيتسا ، وزالوجي ، وفوليفيتسا ، ورامنوبولي . ولوغين ، وميهاليفتش ، بينما طهرت القرى التالية تماما من سكانها المسلمين: سولين ، وبودشاوش ، وراكوفاتس ، وجانيتشي ، وبلياتشا ، وبيرنتسي ، ومستانيتش ، ورافني ، وسليشتا ، وريبوفتسي ، وبوبردي ، وبوتكرادتش ، وليشيفو ، وبالين ، وأفداغين نيف ، وأبدو ليتشي في منطقة براتونات . وقام المعتدي بشكل منتظم بنفي السكان من هذه القرى إلى منطقة ثوزلا

وكلاداني ، وجيفينيتسا ، وبانوفيتشي ، ولوكلاتس ، وديورديفك ، واستطاع بعض القرويين الهرب إلى كرواتيا ، وسلوفينيا أو إلى بعض البلدان الأوروبية بينما أوت منطقة سريبيرينيتسا الآن ٢٢٦ لاجئا ، أي ٦ في المائة من سكان براتوناتس .

١٧ - وتعرض سكان سريبيرينيتسا المسلمين أيضا للابادة الجماعية . وقام المتطرفون من أعضاء الحزب الديمقراطي الصربي بالاضافة إلى الصرب من البلدة الصربية المسماة سكيلان بطرد المسلمين قسريا من قرى ديلكشي ، ومهميدو فيتشي ، وتوكولياتسي ، ورولوفتسي ، ورادوفتشيسي ثم نهبوا مساكنهم وأحرقوها وقتلوا الضعفاء والمسنين الذين بقوا في هذه المساكن . وذهب المنفيون إلى سريبيرينيتسا التي نهبت فعليا وأحرقت حيث يعانون هناك من قسوة الجوع .

١٨ - وتنفيذا للأمر الذي أصدره السيد ميلينكو ستانيتش رئيس الحزب الديمقراطي الصربي في فلاسنتسا ب "تطهير" هذه المدينة "إشنيا" ، ارتكب المتطرفون الذين ينتمون إلى الحزب الديمقراطي الصربي أشد أفعال الابادة الجماعية وحشية ضد السكان المسلمين . وكان يتم بشكل يومي اقتياد النساء والأطفال بعيدا عن مساكنهم إلى لوكلات المتاخمة لبلدة كلاداني ، بينما اقتيد الذكور البالغون إلى معسكرات الاعتقال . وقتل المتطرفون من الحزب الديمقراطي الصربي من لاسينيتسا نحو ٨٠ مسلما في قرى غراديننا ، ودجيمات ، وبتشينو بردو ، وهراستوفاتس ، وتوبليك ، وباريتسي ، بينما قتلوا ١٢ مسلما في قرية بيوتسي .

١٩ - ويستدل من المعلومات المتاحة على ارتكاب مذبحه ضد السكان المسلمين في قرية كلوباتشا بالقرب من فلاسينيتسا يوم ١٦ أيار/مايو (التي يدعي المتطرفون الصرب أنها الآن فيما يدعى ببلدة ميليتشي الصربية) . وارتكبت الجريمة عندما ضمن ممثلو ما يسمى بالبلدة الصربية للمقيمين المسلمين بعد ٢٠ يوما من ابعادهم امكانية العودة إلى مساكنهم إذا سلموا الأسلحة التي في حوزتهم . ولدى عودتهم ، قامت مجموعة أكبر من الأشخاص الذين يرتدون زيا موحدا ومن المدنيين المقنعين بتطويق المستوطنة وأطلقوا نيران الأسلحة الثقيلة عليها . وأثناء هذه المذبحة ، قتل ٧٧ شخصا ، بما في ذلك اسرة ايبيزا هوجيتش بأسرها (١٠ أفراد) وأسرة ابرو هوجيتش (٨ أفراد) وأسرة شابان افدتش (٧ أفراد) .

٢٠ - وأثناء القتال في منطقة برتشكو ، وبعد احتلال المدينة في بداية أيار/مايو ، اقتادت قوات الجيش الوطني اليوغوسلافي السابق والمتطرفون الصربون نحو ٥٠٠ مدني مسلم وكرواتي إلى معسكر اعتقال في لوكلاتشكو . وبعد حدوث عملية انتقاء ، اقتيد جزء من السجناء إلى محطة "فازر" لخدمة السيارات ، وإلى دريزوفوبولي حيث عذبوا

بينما أٌبِيد أكثر من ٣٠٠٠ رجل وامرأة وطفل . واخذ نحو ٥٠٠ مواطن من بريتشكو إلى الحامية التي آوت أيضا التشكيلات شبه العسكرية من الأركانس والتشيشيلي ومن يسميهم "نساء" فوكوفار . وقام المتطرفون أولا بسلب مقتنيات السجناء الذين كان من بينهم أيضا بعض الصرب ثم فصلوا السجناء حسب قومياتهم ، وأخيرا فصلوا الرجال عن النساء . ولا يعرف مصير ٨ من الفجر ، في حين اقتيدت مجموعة تبلغ ٩٦ مسلما إلى محطة "فازر" لخدمة السيارات . وهناك كان شخص يقوم بشحن سكينه يقول بصوت مسموع: "هنا يأتي مزيد من المسلمين الحقراء لتتعامل هذه معهم" . وحيث لم تكن هناك حجرات كافية لهم ، اقتيد السجناء إلى المركز الثقافي ثم إلى مقر "البرتيزان" . ولدى دخولهم ، قتل اثنان من السجناء على الفور ، بينما أجبر الباقون على ضرب بعضهم البعض حتى الموت وقطع ميجور يدعى دراغان أذن أحد السجناء وأجبر سجيناً آخر على لعق دمه . ووضعوا بندقية آلية في وسط القاعة وهدد الحراس بقتل الجميع على الفور . ووضعوا مسدسات في أفواه بعض السجناء أو مشطوا شعورهم بأشواط مدمية . وبقي ٢٦ مسلما على قيد الحياة بعد يومين من التعذيب واقتيد بعضهم بعد ذلك إلى بييلينا بينما عاد البعض إلى معسكر لوكا .

٢١ - كذلك ففي الفترة بين ١٧ و ١٩ حزيران/يونيه ، قام المتطرفون بنقل مدنيين غير صربيين في ١٢ اثوبيسا من برتشكو إلى بييلينا . وعذب هؤلاء لعدة أيام في مايفيتسا ، ثم أعيد بعضهم إلى بييلينا ، حيث اقتيد بعضهم إلى سابردي ، وكاليسيا حيث أطلق سراحهم بعد تعذيبهم لمدة يومين ، واستطاعوا الهرب إلى كراداني وتوزلا . وأُبقيت نحو ٤٠ فتاة بعضهن لم يتجاوز الثالثة عشر من العمر في تسابردي ، واعتُدي عليهن ثم أرسلن إلى توزلا عن طريق كاليسيا .

٢٢ - وارتكب الجرائم في هذا المدد كل من ليوبيشا سافيتش ، ودراغان نيكوفيتش ، ولوبومير بيريتش ، وميليساف ميلوتينوفيتش ، وبوشكو مارييتشيتش ، ودراغان يوفانوفيتش ، وملادن ييكشتش ، وغوران ماركو فيتش ، وبردراغ وبوغدان بويانيتش ، وتيموتي بيجيتش ، وميلان غريبيتش ، والكسندر ابرادوفيتش ، ودراغان سبادوتش ، وجاركو ودانيلو دراغانيتش ، وبوبان وميلي . ونقلت جثث القتلى في شاحنات ذات مبردات إلى مقابر المدينة ودُفنت في مقابر سطحية .

٢٣ - ووفقا للشهادات التي أدلى بها الأشخاص الذين جرت مبادلتهم والذين أصروا من مستوطنات المسلمين حول برتشكو ، أقام المعتدي عددا من معسكرات الاعتقال والسجون في منطقة توزلا . وفي قرية بتكوفيتشي بالقرب من بييلينا أقام المعتدون معسكر عمل ضم أكثر من ٤٠٠٠ مسلم من منطقة برتشكو ، وكوراي ، وزفورنيك ، وفلاسنييتسا ، وهم يتأهبون لاقامة معسكر مماثل في قرية مغمالينوفيتش . ويضم المعسكر سجناء من جميع الأعمار ، بعضهم تجاوز الـ ٧٠ عاما ، بالإضافة إلى العجزة والمرضى الذين في أمس

الحاجة إلى المساعدة والعون . ولا يسمح للسجناء الذين يعملون في الحقول باستعمال المياه في الأغراض الصحية ، ويحتجزون في زنازين رطبة ويسىء الحراس معاملتهم على الدوام . وفي معظم المعسكرات في مستوطنة برتشكو وفي لوكا وكراكاي بالقرب من زفورنيك وفي سوتشيتسا وفي المدرسة الابتدائية في فلانيتشا وبراتوناتس ، ارتكب الشتيك جرائم فظيعة ضد السكان المسلمين . ووفقا للمعلومات المتاحة يتم إرسال سجناء جدد إلى المعسكرات الكاثنة حول بيلينا .

٢٤ - وفي قرية كريجيفتسي وبلدة زفورنيك ، وفي القرى الصغيرة المجاورة ، اقتُرف الارهابيون ، التعذيب الوحشي وقتل العديد من الأسر المسلمة ، وأُحرقوا مساكنهم . وارتكبت هذه الجرائم في نهاية شهر أيار/مايو على أيدي الارهابيين من ذوي القومية الصربية الذين جاءوا من قرى مجاورة هي غوتش تيري (التي أُعيدت تسميتها الآن باسم اوراهودرفتس) ، وكيثوفيتشي ، وراسكوفيتسا ، وغربافتس . وكان من بينهم عدة أفراد من أسرتي فيدوفيتش وماتيتش ، وكذلك برانو بوجاراتس ، وميلوراد ماركوفيتش ، وميلان سيميتش . وبعضهم ممن قاتل لحساب الشتيك أثناء الحرب العالمية الثانية أو ينحدر من أسر شتيكية . واشترك معهم آخرون من بينهم سرغي تريشتش وولده اللذان قاتلا في كرواتيا ، وسلوبودان كريشتش ، وولده ميلان ، وبيروسينيتش ، وعدة أفراد من أسرة ميليتشتش ، وكوستادين بابلوفيتش . وارتكب بعضهم جرائم سرقة من هذه القرى المسلمة حتى قبل حدوث العدوان .

٢٥ - وتشمل قائمة الذين اشتركوا بشكل مباشر في قتل سكان قرية كيتوفيتسا واحراق مساكنها الاشخاص التالية أسماؤهم: ستيفو بيركيتش ، ونيمانيا كريستيتش ، وفاسيلي ديليتش ، وبورو ميليتيتش ، وبورو غوتوفاتس ، بينما كان المنفذ الرئيسي لقوائم قتل وقوائم تعذيب سكان بويكوفيتسا هو فويو غوفيدارييتسا وهو مسجل ومدرس سابق ، بالإضافة إلى أشخاص آخرين . وعذب المجرمون الاطفال والنساء والاحداث أشد تعذيب وقتلوههم بالمفكات ، ونهبوا مساكنهم وأحرقوها . ومن بعض الأسر ، قتلوا الأبناء وحدهم بينما عذبوا الأفراد الآخرين .

٢٦ - وفي منطقة كراكاي ، أنشأ المتطرفون معسكر اعتقال في مركز المدرسة التقنية قاموا فيه خلال ثلاثة أو أربعة أيام بقتل عدد يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ سجين من قرية لاتفا - زفورنيك . وشمل هؤلاء السجناء مجموعة تبلغ نحو ٧٠٠ من سكان قرية لاتفا كانوا قد وعدوا بالنقل إلى جيفينيري ، ومع ذلك أخذهم المتطرفون إلى بيلي بوتوك ثم نقلوهم إلى كراكاي . وتوفي بسبب الحرارة ٢٠ من السجناء أو نحو ذلك ، بينما حاول اثنان منهم الانتحار . واقتاد المتطرفون الباقين إلى بيليتسا حيث عذبوهم ، ثم في ٨ حزيران/يونيه شكلت مجموعة تتألف من ٦٤ شخصا واقتيدت إلى مسكن بالقرب من نهر درينا

وأطلق الرصاص على جميع السجناء باستثناء أحدهم الذي شهد أيضا عملياتي اعدام آخرين لنحو ١٨٠ سجينا . وارتكب هذه الجرائم سكان قرية بيليتسي .

٢٧ - ونقل المتطرفون الصرب ، سجناء من القرى المسلمة المجاورة إلى قرية اوسماتسي ، كاليسيا ، على حين قاموا بقتل عدد كبير من السجناء المسلمين في المدرسة الابتدائية وفي المدرسة الثانوية في فلاسينيتسا ، وفي المعسكر في سوشيتسا . وبشأن مجموعة تتألف من نحو ٢٠٠ مسلم ، قال المتطرفون إنهم "احتفظوا" بهم من أجل مبادلتهم مع "٣٠٠٠ صربي أسروا في كلاداني" . وشملت أسماء من اشتركوا في ارتكاب هذه الجرائم في هذه المنطقة الأشخاص التالية أسماؤهم: سيمو وزوران استوبار ، وميلان ماتيتش ، وستانيمير غالييتش ، وميكو يوكتش ، وغوران فيجكو فيتش ، وميلينكو نيريتش ، وبردراغ ونيناد باستا ، ودراغيشا ريكانودرفيتش ، وميلان ودراغان فيتوروفيتش ، وزفانكو بياغتش ، وزوران ورايكو ديوريتش ، وفويادين ريكانوفيتش ، وزوران ريكانوفيتش ، وزوران ميلوفيتش ، ورادينكو ميليتش ، وبورو دوكانوفيتش ، ورادي بيلانوفيتش ، وسافو بوبوفيتش ، وأحد الأشخاص ويدعى باشيتش وهو قائد المعسكر في سوشيتسا .

٢٨ - وبعد أن رفض ممثلو المساهمين الانذار الذي وجهه المتطرفون من الحزب الديمقراطي الصربي بشأن التقسيم الإثني لمنطقة فوتشا ، أصدر المتطرفون أوامرههم بتدمير فوتشا والقيام بعملية تطهير إثني كاملة للسكان المسلمين . وبعد أيام ارتكبت فيها أعمال التدمير والسلب التي شملت المتاجر والمساكن التي تخص السكان المسلمين ، أجبر التعذيب الوحشي والابادة الباقين من المسلمين على قيد الحياة على الهرب إلى أوستيكولينا وغوراجدي . وأصبحت فوتشا مطهرة إثنيا تقريبا . ودمرت وأحرقت أيضا قرى سلاتينا ، وغوديفو وشويتسا وجيجيفو ، وباوتسي ، وفيليبو فيتشي ، وقتل سكانها .

٢٩ - وخلال ليلة ٢-٣ تموز/يوليه ، قام المتطرفون بقصف قريتي مردانوفتشي ودوبرومانوفتشي اللتين يتألف معظم سكانهما من المسنين ، ثم غزوهما . وأحرق بعض المسنين (الذين يبلغون من العمر ٧٠ أو ٨٠ سنة) أحياء في مساكنهم ، أما الآخرون فأطلقت عليهم نيران البنادق الآلية ثم أحرقوا أيضا . وأثناء الهجوم ، أصيب نحو ٤٠ من السكان ، وأحرق تماما نحو ٢٥٠ مسكنا . ودمر مسجد حديث البناء ، وأخذت الآلات الزراعية ودمرت كافة المواد الأخرى .

٣٠ - وطبقا لأقوال الشهود ، اشترك الأشخاص التالية أسماؤهم في ارتكاب هذه الجرائم: ميلنكو فوكوفيتش (من قرية راتاي ، وميليفينا) ، وبيرو ايليز (من قرية

بوربانيتسا ، ميليفينا) ، وضابط الشرطة السابق في سجن فوتشا ، وبافلي ايلييز (ويعمل نادلا وهو من بوليتسي) ، وريستو تريغكوفيتش ، وهو مدرس من فوتشا ، وبوشكو بارتالو ، المشرف على الغابات في "ماغلتش" ، بفوتشا . وارثكت جرائم مماثلة في قرى مسلمة أخرى في منطقة فوتشا . وهناك معلومات موشوق بها تبين أن السيد ليوبو نكوفيتش اشترك أيضا في عملية التطهير الإثني لأنه قام قبل وقوع الهجمات على إزبشنو ، ومردينوفيتسي ، ودبرو مانوفيتشي بالمرور على هذه القرى وغيرها طالبا من السكان المسلمين ألا يغادروا مساكنهم . والسيد نكوفيتش على اتصال يومي بالسيد فليبور أوستويتش ، والدكتور فويسلاف ماكسيموفيتش ، والسيد بيتار شانشار ، الذين قاموا بالتجول في القرى متخفين بحيث لم يتسن للقرويين أن يتعرفوا عليهم . وبالإضافة إلى السيد نكوفيتش ، اشترك أيضا في عملية التطهير الإثني في هذه المناطق السيد تشيدو فوكادين ، المدير السابق للتنظيم القروي "ماغلتش" في فوتشا .

٣١ - واقتيد نحو ١٠٠٠ من المسلمين الذين بقوا على قيد الحياة في فوتشا ، إلى سجن فوتشا حيث عذبوا وأسيئت معاملتهم . وكان الدم يسحب قسرا من أجسامهم ونظرا لأنهم كانوا سيئي التغذية سبب هذا وفاتهم . ويدير السجن السيد ميلوفان كرنوييفاتس ، وهو مدرس رياضيات سابق في فوتشا ، وجميع الحراس من ذوي القومية الصربية ويعملون هناك منذ ما قبل العدوان . أما الصربيون الذين أرادوا أن يساعدوا المسلمين أو يحمونهم أو عزفوا عن الانضمام إلى المعتدين ، فأحضروا أيضا إلى هذا السجن ، بالإضافة إلى جميع المرضى والمصابين وموظفي مركز فوتشا الطبي . وورد على المعسكر عشرة آلاف شخص ، قتل ١٠٠٠ من بينهم ، ولا يزال أكثر من ٢٥٠٠ سجين محتجزين هناك حاليا . وهذا المعسكر جزء مما يدعى بمقر قيادة الازمة الذي يديره السيد فليبور أوستويتش ، والدكتور فويسلاف مكسيموفيتش ، والسيد بتكو شانشار ، والسيد ميرو ستانيتش ، والسيد رادوفان مانديتش ، والسيد زدرافكو بيغوفيتش ، والسيد سيمو ستانكوفيتش الذين أقاموا محاكمات ميدانية كان من بين من اشتركوا فيها السيد أوستويتش ، والسيدة بيلينا ميليتش وهي محامية ، والسيد رايبك وهو محام أيضا ، والسيد سلوبودان ستاروفيتش وهو ميكانيكي سيارات . وقامت أشباه المؤسسات هذه لما يدعى بالبوسنة والهرسك الصربية بتنفيذ سياسة الإبادة الجماعية ضد السكان المسلمين في منطقة فوتشا وأجبروا الآلاف منهم على الهرب من مساكنهم .

٣٢ - ونفذ برنامج مماثل في منطقة فيشيفراد . وأنشئت المعسكرات هناك في مركز اطفاء الحرائق ، وفي فندق "فيلينا فلام" ، وفي مركز المدرسة الثانوية ، وفي مدرسة "هاسان ديريتوفاتس" الابتدائية ، وفي مقر حامية الجيش الوطني اليوغوسلافي السابق في فاردشتي ، وفي مدرسة "جليمير دورتش جيليو" الابتدائية في بريليفو ، وشملت الأماكن الخاصة التي كانت تنفذ فيها عمليات الإعدام ، مساكن خاصة احتجز فيها المعتدون

عشرات من السجناء . وقتل معظم هؤلاء السجناء بينما اقتيد الباقون إلى معسكرات للأشغال الشاقة . وفي فندق "فيلينا فلام" تعرضت النساء والفتيات المسلمات اللاتي لا يزلن في سن المراهقة إلى إعتداءات وحشية من جانب الشيتنيك المحليين ، ثم قتلن أو نُغين من منطقة فيشيغراد . واقترفت الجرائم أيضا في الأماكن التالية: الجسران القديم والجديد على نهر درينا ، وبالقرب من قرية ترييفو . وارتكبت أعمال قتل على نطاق واسع هناك - وكان الناس يقتلون إما باطلاق الرصاص عليهم أو بذبحهم أو ببساطة باحراقهم . ففي مسكن في فيشيغراد (في شارع بايونيرسكا) ، احتجز ٦٠ شخصا ثم أضرمت النيران في المسكن ، وحدث الشيء ذاته مع ٧٠ شخصا في مستوطنة بيكافاتس . كما أسيء استخدام أنشطة بعض المنظمات الإنسانية ، فمن خلال الصليب الأحمر شكل المتطرفون ما يسمى بلجان اللاجئين التي دعت السكان غير الصرب إلى التماس ملاجئ لهم في "أماكن أكثر أمنا في توزلا ، وسكوبيي ، أو في هنغاريا" ثم اقتادوا الذين تم تجميعهم إلى أماكن الإعدام .

٣٣ - وبعد هزيمة الشتنيك في جيبا ، طوّق المتطرفون الصرب قرية جيليب ووجهوا انذارا إلى جميع القرويين بترك القرية . واقتيد الذين تم تجميعهم إلى قرية أوبرافني ثم نقلوا بالشاحنات إلى مركز اطفاء الحرائق في فيشيغراد حيث سلبت مقتنياتهم وأخرجت النساء والفتيات من الصف واغتصبن . وتكررت الاعتداءات على هؤلاء النسوة واغتصابهن بينما ذبح الرجال على جسر نهر درينا ، وقطعت رؤوسهم ورفست والقيت الجثث في مياه النهر . ولدى ارتكابهم هذه الجرائم ، كان الارهابيون يضحكون ويلعنون الاوستاشي ، ويميحون أنها "مذبحة شعب جيبا" ، وأن "النساء التركيات سوف يضعن من الآن فصاعدا أطفالا من الصرب أو الشتنيك" . وقد ذبح ببطء ووحشية ضابط شرطة متقاعد يدعى زاريتش . وكانت الأزياء التي يرتديها المجرمون والجسر ذاته ملطخة جميعا بالدماء ، بينما كان الارهابيون ذاتهم يتفاخرون بأنهم يقومون بذبح جميع الرجال الذين تقل أعمارهم عن ٥٠ سنة أما من تجاوزوا الـ ٥٠ من العمر فكانوا يضربون ويتركون على قيد الحياة من أجل مبادلتهم فيما بعد .

٣٤ - وفي ١٨ حزيران/يونيه ذبح المتطرفون ٢٢ مسلما على الجسر الجديد في فيشيغراد ، وكان منغذو هذه المذبحة هم ميلان لوكيتش ، ويوفان بلانوييفيتش ، وشخص آخر يدعى مومير . وانتزعت مجموعة لوكيتش كلى أفراد عديدين بينما ربط أشخاص آخرون في السيارات وسحلوا في الشوارع . وكان الأطفال يلقون من الجسر وتطلق عليهم النيران قبل أن يبلغوا الماء . ومنظموا التطهير الإثني لهذه المنطقة أيضا السيد ريستو بيريتش والسيد فلاديمير تاناسييفيتش اللذان وجها أيضا انذارات للسكان المسلمين بالرحيل . وأخذ السيد بلانوييفيتش البضائع المنهوبة إلى شيفانيي . واشترك في ارتكاب الجرائم أيضا أفراد من مجموعة سربكو بوبوفيتش التي ينتمي إليها أيضا السيد ميلان

ميلو فانوفيتش . وقتل هؤلاء عشرات من المسلمين ، بينما كان السيد بوبوفيتش الذي قام بقتل ١٧ شخصا في يوم واحد يأخذ المسلمين في كثير من الأحيان الى مصنع فيشيفراد الكهربائي ويحبسهم في غرفة ثم يقتلهم ويلقي بجثثهم في النهر بعد أن يطلق الميـاه من الخزان . وبعد أن وعد الشتيك الأهالي بالنقل الآمن بالحافلات الى مدينة أولوفو ، ووضعوا مجموعة تتألف من نحو ٦٠ امرأة وطفلا ومسنّا في مسكن وأضرموا فيه النار . وقاموا أيضا بتقييد عدد كبير من المسلمين ثم ألحقوا بهم في نهر درينا من فوق الجسر ، وحشيت أفواه بعضهم بالمتفجرات ثم فجّرت . ومن بين أشد الارهابيين قسوة أفراد سابقون من وزارة الداخلية في فيشيفراد هم: دراغان وبوبان توميتش ، ونيسدو سيكوليتش وولداه دراغان وفيلكو ، وميركو لوكيتش وشخص آخر يدعى لوكيتش . وبالإضافة الى شقق المسلمين التي نهبوا ، قاموا أيضا بنهب شقق الصرب الذين اعتبروهم غير موالين . وشملت أسماء من قاموا بالسلب أيضا السيد فلادو تاناسكوفيتش ، والسيد بوريسلاف فورتولا وشخص آخر يدعى أندريتش .

٣٥ - وفي بعض القرى ، قام المعتدون بقتل الرجال على الفور في حين عذب بعض من أسروا بوحشية . وفي قرية درينسكو في فيشيفراد ، مات بودو تاباكوفيتش ميتة مروعة بعد أن وطأته الخيول تحت سنايكها . ووضعت النساء والأطفال في أحد المساكن بينما كان يتم نهب القرية ، ثم اقتيدوا الى قرية أخرى اتجه إلى نهبيها ، حيث تضايفت مجموعة السجناء . ووضعت مجموعة تتألف من ٥٨ امرأة وطفلا من قريتي كورسباهيتشي وكوريتنيك في مسكن قام كل من سلافكو جبريلوفيتش ، وميل يوكسيموفيتش ، وزوران يوكسيموفيتش ، وبوشكو دوريتش ، باضرام النار فيه . ومع أن الشتيك كانوا يتشاجرون على البضائع المنهوبة ، فانهم استمروا في اقتياد مجموعات من الناس من قرية الى أخرى ، وهكذا نقلوا بعضهم الى منطقة فيسوكو . وفي قرية موسيتشي بالقرب من فيشيفراد ، هدد لوكيتش وهو من الشتيك النساء والأطفال ، وسألهم عما اذا كانوا يفضلون أن يقتلوا أو يقصفوا بالقنابل أو يذبحوا . وقبل الهجوم بعدة أيام ، ضمن نفس الأشخاص للقرويين سلامهم وأمنهم مدعين فيما بعد أن اقتياد السكان الذكور ليس الا جزاء عن القتل الصرب . واشترك لوكيتش أيضا في احضار عدد من الفتيات في من المراهقة الى حمام فيشيفراد حيث اغتصبن . أما الأمهات اللاتي أبلغن عن هذه الجرائم الى ما يسمى بالأمانة الصربية للشؤون الداخلية فإن الشتيك قالوا لهن إن "الأتراك يفعلون أيضا أشياء مقززة بالأولاد الصرب" . وبعد حدوث هجمات متكررة على أيدي مختلف تشكيلات الشتيك والنهب التام لمساكن المسلمين ، دخل من يسمون بالمتطوعين العسكريين الصربيين القرية ووجهوا انذارا بأن يترك السكان القرية "خلال ساعة ولا يعودوا اليها أبدا" .

٣٦ - ونفذ سيناريو مماثل في قرية مسلمة في منطقة روغاتيتسا . فكانت القرية تحاصر أولا ثم يؤمر السكان بالاستسلام ، ثم تغفل النساء والأطفال عن الرجال الذين يجري اقتيادهم بعيدا ثم تفتصب النساء والفتيات . وتنهب القرية وتحرق عن آخرها .

٣٧ - وفي ٢١ ، و٢٢ حزيران/يونيه ، قتل الارهابيون بشكل وحشي في منطقة أوروغاتيتسا اكثر من ١٠٠ شخص مسن امرأة وطفل ذبحا أو أحرقوهم أحياء وداسوا على جثثهم بالدبابات أو بناقلات الجنود . وأحرقت أجزاء من روغاتيتسا ، وغراشانيتسا ورودو ، وتيكيا ، وبيلينو بوليي ودمرت تماما . وقبل حدوث ذلك نقل السكان الصرب من روغاتيتسا الى المستوطنات التي يشكل فيها الصرب الأغلبية ، في كارانغيل مانالا وفي دوني بوليي حيث منع المسلمون من المرور فيما يسمى بالشوارع الصربية أو دخول المساكن الصربية . وفي الوقت ذاته ، توقفت جميع المصانع والخدمات في المدينة ، واعتبارا من ٢٢ أيار/مايو لم يعد يسمح للمواطنين غير الصرب بمفادرة المدينة . وبعد أن فرض المتطرفون من الحزب الديمقراطي الصربي "النسور البيض" وغيرهم من الارهابيين حصارهم ، بدأوا في نهب واحراق مساكن وشقق المسلمين . وفي ١٩ حزيران/يونيه دخل الارهابيون المدينة فوق الدبابات وناقلات الجنود وهم يطلقون النار على الشقق والمساكن ودمروا مسجد المدينة . ومن خلال مكبرات الصوت دعي المسلمون الى التوجه الى ستاد المدينة وقيل لهم انهم سيكونون هناك "آمنين" ، والذين رفضوا من بينهم اقتيدوا الى هناك بالقوة . وأنشئ معسكر في مركز المدرسة الثانوية فمل فيه الارهابيون الصبيان عن البنات ثم اغتصبن فيما بعد . أما المسلمون الذين اختبأوا في الأدوار السفلى والملاجئ فقد حملوا على الخروج منها عندما قام الشتيك بقصف مساكنهم بالقذائف من ناقلات الجنود واحراقها وقذف هذه الأدوار السفلى أيضا بالقنابل اليدوية . أما الذين جمعوهم أمام مبنى الكنيسة فكان عليهم أن يسلموا بنقودهم أو أن يواجهوا احتمال الإعدام . وأخذت بضع نساء الى سوكولاتس بينما نقل الرجال معصوبي الاعين في ناقلات الجنود الى وجهة غير معلومة . وارتكب هذه الجرائم مع آخرين كل من فيليكو باييفيتش ، ويويا زورانوفيتش ، وسيمولوباردا ، وسلافيشا فوكوبييفيتش ، وميلان لوشيتش ، وسينيشا رادوفيتش ، وبودان فيليك ، ونيجو بويوفيتش وشخصان يدعى أحدهما بان والآخر زوران .

٣٨ - وارتكب الارهابيون الصرب نفس الأعمال الوحشية في منطقة ذفورنيك ، وبراتونات ، وغراشانيتسا ، وسريبيرينيتسا ، وكوزاراتس ، وبرييدور ، وفي الأقسام المحتلة من سراييفو (غربايتسا ، وإليجا ، ونيدجاريتشي) .

٣٩ - وارتكب المتطرفون من الحزب الديمقراطي الصربي وقوات المعتدي أيضا صنوف الإبادة الجماعية ضد السكان المسلمين في غاسكو . ففي ٤ و٥ تموز/يوليه وفي المنطقة

الكائنة بين قرية غراشانيتسا وقرية أفتوفاتس ، نقل نحو ١٠٠٠ من النساء والأطفال بالحافلات الى ما يسمى بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية . (توجهت ثمان حافلات الى الجبل الأسود ، واشنتا عشرة حافلة الى بريشتينا) ولم يسمح للمسلمين بأن يأخذوا شيئاً معهم ولا حتى مقتنياتهم الشخصية . واقتيد الرجال الى معسكر في بيليتشا ، أما الذين أهدوا أقل مقاومة فقتلوا على عتبات مساكنهم . وأحرقت جميع مساكن المسلمين تماماً .

٤٠ - وبناء على تعليمات من السيد سلافوليوب أفدالوفيتش ، مغوض الحزب الديمقراطي الصربي للهرسك الشرقية (المقيم حالياً في بالي) ، أقيم معسكر اعتقال في مصنع غاسكو للكهربائيات ، يديره السيد ستروودو مانديتش والسيد ايليا غوزينا زميلا السيد أفدالوفيتش . والمعسكر يفض بالمسلمين والكرواتيين من الهرسك الشرقية . وبناءً على أمر من مانديتش وغوزينا ، شنت التشكيلات الصربية شبه العسكرية هجوماً بالدبابات على قرية مودوليتسا المسلمة وذهبت سكانها وأحرقت مساكنهم تماماً .

٤١ - ويدعي شهود العيان الذين لاذوا بالفرار أنه خلال شهر تموز/يوليه اقتصاد المتطرفون نحو ٧٠٠ رجل من المعسكر الكائن في بيليتشا ونقلوهم الى غوراجدي من أجل استخدامهم "كدرع بشري" في القتال الذي يدور حول المدينة .

٤٢ - ومن أجل تحقيق الهدف ذاته ، وإبادة وطرد السكان المسلمين ، أقام المتطرفون الصرب معسكرات اعتقال في قريتي ريباتش وراشيتش بالقرب من بيهاتش ، وفي بريكالسي بالقرب من درفار ، وفي قرية ياسينكسا بالقرب من بوزانسكا كروبا ، وفي مدرسة "بيتار كوشيتش" الابتدائية في كروبا . ومنع المسلمون في قرية ريباتش من الخروج من أفنية دورهم . واقتيد بعض السكان الى جسر شترباتسكي بوك حيث بدأ المتطرفون وقلبا لقوائم سبق إعدادها بالقبض على ضباط الشرطة العاملين والتابعين للاحتياطي وعلى العناصر الفاعلة في حزب العمل الديمقراطي . وعذب معظم السجناء في المعسكرات ومات كثيرون من بينهم بعد فترة قصيرة ، وكانت هناك حالات أجبر فيها الشتيك المسجونين على ارتكاب أعمال سفاح القربى في حين لم يعرف مصير عدد من السجناء الآخرين .

٤٣ - وفي قرية ريباتش التي ظهرت من السكان المسلمين ، فرض المتطرفون من الحزب الديمقراطي الصربي رقابة مشددة على الانتقالات ، وأصدروا جوازات مرور خاصة ، واستحدثوا ما يسمى "سجلات الشرطة الجديدة" . وفرضت الرقابة على الانتقال والمرور أيضاً في بوزانسكي بتروفاتس . وفي بوزانسكا أوتوكا حيث كانت جثث الضحايا المدنيين القتلى لا تزال ملقاة في الشوارع ، نهب المعتدون ودمروا شقق ومساكن اللاجئين المسلمين . ويستدل من أقوال شهود العيان الذين احتجزهم المتطرفون الصرب كرهائن في الجزء المحتل من البلدة ، على أن مساكن المسلمين أصبحت تأوي الآن الأسر الصربية في حين يجري تغيير ملفات الملكية المتعلقة بهذه المساكن .

٤٤ - إن أعمال الإبادة الجماعية وجرائم الحرب التي ارتكبت في هذه المناطق لا يرقى إليها الشك . وقد وجهت التهم الجنائية في بيهاتش ضد سبعة أفراد هم السيد ستيفان بيسلاتش قائد التشكيلات شبه العسكرية الصربية في منطقة بيهاتش ، والسيد يوفيتسا راداك من قرية راينوفتسي ، والسيد دوشان تسيميشا وهو مدير شرطة فيما يسمى بمركز الشرطة الصربي في بيهاتش ، والسيد ميهيلو لاكيتش ، وهو قائد فيما يسمى بمركز الشرطة الصربي في بيهاتش ، والسيد ميروسلاف فيشتيسا ، رئيس الحزب الديمقراطي الصربي في منطقة بوزانسكا كروبا ، والسيد غويكو كليشكوفيتش آمر مقر القيادة في بوزانسكا كروبا ، والسيد جليا سموليا ناث من بوزانسكا كروبا . وقد ثبت أن السيد تسيميشا والسيد لاكيتش قد نظما وأمرّا بشن الهجوم على كليسا وكولن وفاكوف وأوراتشاتس ، كما اشتركا أيضا في ١٠ حزيران/يونيه في القتال الذي دار حول هذه المستوطنات . وبالإضافة إلى ذلك قاما بتنظيم وإصدار الأوامر بطرد السكان المسلمين بالقوة من هذه المستوطنات . واقتاد المتطرفون الرجال إلى المعسكرات في ريباتش وراشيتش ، وبريكايا ، وعذبوهم وقتلوا عددا منهم . وثبت أن السيد ملادن لاتينوفيتش قتل على الأقل سجيئا مسلما ، وأن السيد سافو دوتليتش أصاب سجينين في ريباتش .

٤٥ - وخلال القتال الذي دار في بوزانسكا كروبا ، وسحل المتطرفون الصرب ، المدنيين المسلمين في الشوارع على الرغم من أنه كان واضحا أن هؤلاء المدنيين لم يشتركوا في أية قوات مقاتلة . واقتادوا هؤلاء المدنيين أولا إلى قرية ياسينتسي حيث تعين عليهم هناك أن يخضعوا لما يسمى بالاستجواب . وبعد إجراء عملية انتقاء ، اقتيد السجناء إلى مدرسة "بيتار كوشيتش" الابتدائية في بوزانسكا كروبا . وورد نحو ٣٠٠٠ سجين على هذا المعسكر الذي يضم الآن نحو ٤٠٠٠ شخص . وشملت المعسكرات الأخرى أيضا المدارس الابتدائية في قريتي سوفايا وغورينيا . وكلف السجناء في هذه المعسكرات بالقيام بأعمال شاقة . واستطاع عدة آلاف من المسلمين من بوزانسكا كروبا ومن بوزانسكا أوتوكا الهرب إلى بوجيم وكازين .

٤٦ - ويستدل من المعلومات التي وردت من اللاجئين من كوزاراتس في منطقة برييدور ، فإن المعتدين قاموا في نهاية أيار/مايو بتدمير ثمان مستوطنات واحرقها تماما مع تغريفها من سكانها ، وهي مستوطنات تقع حول كوزاراتس (برداني ، وبيشيشي ، وكامنيشاني ، وياكوبوفيتشي ، وكوزاروشا ، ومهمولياني ، وهاجيتشي ، وكوزاراتس أيضا) كما أحدثوا تدميرا جزئيا في ثلاث قرى صغيرة (هي مارتيتشي ، وكاراشيتش ، وترنوبولي) . وكان عدد سكان كوزاراتس ٢٥٠٠٠ نسمة منهم ٩٠٣ من المسلمين . وقد جاء نحو ٣٠٠٠ مسلم من هذه المنطقة إلى زينيتسا ، في حين أخذ نحو ١٠٠٠٠ من الذكور المسلمين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٦ عاما ، عنوة إلى معسكرات الاعتقال في

ترنوبولي ، وأومارسكا ، ومونيشا ، وكاران ، ومزرعة "كيراميك" في برييدور . وقد هوجمت القرى المسلمة المذكورة أعلاه على أيدي ما تسمى بالمليشيا الصربية وتشكيلات الجيش الوطني اليوغوسلافي السابق ، وتم أولا قصفها بالقذائف ثم صدرت الإنذارات فيما يتعلق بتسليم الأسلحة . واستمر قصف نيران مدافع الهاون لمدة ٤٨ ساعة أعقبتها الجرائم المعروفة - من مثل إحراق المساكن ، والطرء ، والاعتقال ، وفتح معسكرات الاعتقال لكل السكان المسلمين . وفي هذه المنطقة ، قام المتطرفون بشكل وحشي بقتل بعض السكان إذ أحرقوا بعضهم أحياء واغتصبوا النساء والفتيات اللاتي لا يزلن في من المراهقة .

٤٧ - وبعد القتال الذي دار في كوزاراتس ، قامت تشكيلات الدفاع عن الأراضي التي تمكنت من الهرب من القرية بمهاجمة قرية غونيفيتسا في بداية حزيران/يونيه ، وألحقت خسائر جسيمة بما تسمى بقوات الدفاع عن الأراضي الصربية . وقام المتطرفون من الحزب الديمقراطي الصربي في برييدور بعمليات شارية وقتلوا عددا من المسلمين والكروات المدنيين وأخذوا بعضهم في شاحنات إلى جهة غير معلومة . وقامت ما تسمى بالسلطات الصربية أيضا بتنفيذ عملية تطهير إثنية وطرءت المواطنين المسلمين والكرواتييين وأجبرتهم على ترك ديارهم . وجميع المدنيين غير الصرب الذين هربوا من بنيالوكا ممنوعون من العودة إليها في حين أن المواطنين الذين استجابوا لأوامر التعبئة مهددون بالطرء . ومن الواضح أن كثيرا من المقاهي والخوانيت الخاصة الأخرى المملوكة للمسلمين والكروات قد قصفت غالبا بالقنابل ، كما أُلغيت أو دمرت أماكن العبادة أيضا نتيجة لتفجيرات عديدة .

٤٨ - ولا تتوفر بيانات كاملة عن معسكرات الاعتقال الكائنة حول بانيالوكا وبرييدور ، غير أن اللاجئين من منطقة كوزاراتس يدعون أن هناك ٨ ٠٠٠ سجين في مانياتشا ، و ١١ ٠٠٠ في أوماسكا ، و ٤ ٠٠٠ في توماتشيتسا ، وترنوبولي ، وأكثر من ٢٠٠ في تسلا ، ونحو ٢ ٠٠٠ في كيغلياني ، وبريزيتشاني ، ونحو ٣ ٠٠٠ في مصنع "كيراتيرم" ، ونحو ٢ ٦٠٠ في مركز برييدور الرياضي ، ونحو ٢ ٣٠٠ في منجم ليوبيا ، وسيفاتس ، وسينكوفاتس ، ومعسكر ميدان ، وأكثر من ٢ ٠٠٠ في المركز الرياضي في سانسكي موت ، وأكثر من ٦ ٠٠٠ في الاستاد في بوزانسكي نوفي . وقد نفي عشرات الآلاف من المسلمين من هذه المناطق في حين قام المتطرفون بحلول نهاية تموز/يوليه بطرء المسلمين قسرا من القرى الكائنة حول كليوتس . وقتل بعض السكان ، أما الباقون وأغلبهم من النساء والأطفال فأسيتت معاملتهم ، واغتصبن ورُوعن . وبينما اقتيد المسلمون الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ سنة و ٦٠ سنة إلى معسكر في مانياتشا ، أجبر باقي السكان على العمل في الحقول . وواجه مصيرا ماثلا نحو ١٥ ٠٠٠ مسلم من القرى الكائنة في منطقة غورنيا سانيتسا ، وبيلينا ، وبوديلي ،

وفيلاجيتسي ، وبودين هان ، وكراسوليا ، وهاريكوفاتس وهم يؤلفون ٩٥ في المائة من مجموع السكان في هذه المنطقة . وأقيمت معسكرات الاعتقال أيضا في كوتور فاروش (في ساوميل ، وفي المدرسة الثانوية ، ومبنى المحكمة القديم) ، وفي السجن في ستارا غراديسكا وفي سجن بانيالوكا المسمى سجن تينيتسا .

٤٩ - ونفذت سياسة التطهير الإثني في منطقة دوني فاكوف التي يعتبرها الإرهابيون "بلدتهم الرياضية" . ونفذت أعمال مماثلة في مركونيتش غراد وفي ياييتسي . وقام إرهابيون محليون بالاشتراك مع نحو ٧٠ من أفراد مجموعة مارتيتش ووحدة خاصة من الامانة الاتحادية السابقة للشؤون الداخلية بـ "تطهير" المنطقة في دوني فاكوف ، وبالإضافة إلى المسلمين ، خضع الصرب الذين لم يوافقوا على القمع والعدوان الذي تقوم به القوات شبه العسكرية التابعة للحزب الديمقراطي الصربي لجميع أشكال الارهاب أيضا . وأقيمت معسكرات الاعتقال في مخازن مركز قيادة الدفاع عن الأراضي سابقا وفي "فيرباس بروميت" ؛ وأجبر الأسرى المسلمون والكرواتيون ومعظمهم من المسنين على أكل أعقاب السجائر ، وابتلاع قطع الزجاج ، وتقليد أصوات الخنازير وإنشاد الأغنيات الشيثنيكية . وبالإضافة إلى ذلك ، رفض الموظفون الطبيون في مركز دوني فاكوف الصحي قبول المرضى المسلمين في المركز .

٥٠ - وبعد احتلال دوبوي في أوائل أيار/مايو ، أقام المتطرفون معسكرات اعتقال في مقر حامية الجيش الوطني اليوغوسلافي السابق في ستاد الكرة الطائرة التابع للمدينة ، وفي سجن سبريتشا ، وفي محطة السكة الحديد ، وفي مركز المدرسة الثانوية ، وفي مركز أوزرن الرياضي . وورد أكثر من ٤ ٠٠٠ مسلم وكروات في هذه المعسكرات ، كثيرون من بينهم لم يعد يسمع عنهم شيء قط منذ ذلك الوقت . وفي منطقة تسليتش ، فتح المتطرفون أربعة سجون حبسوا فيها ٦٠٠ شخص . وقام بترويع هؤلاء السجناء ، لا سيما في بانيا فروتشيتسا - وعددهم يربو على ٣٠٠ مسلم تتراوح أعمارهم بين ١٦ سنة و٦٠ سنة - أفراد مما تسمى بالميليشيا الصربية ، وما تسمى بقوات أرمادا جمهورية البوسنة والهرسك الصربية ، وتشكيلات "البيريها الحمراء" أيضا ، وجميعهم من بانيالوكا وأحضروا إلى هناك من أجل "تطهير" المنطقة . وأطلق سراح بعض السجناء من تسليتش وان كانت فرضت عليهم التزامات بأداء أعمال اجبارية ، كما نفي عدد كبير من السكان الذين كانوا يقيمون هناك .

٥١ - وقام المتطرفون بالإضافة إلى خططهم من أجل تقسيم سراييفو بتنفيذ عملية التطهير الإثني أيضا ، وهكذا قاموا بطرد السكان المسلمين قسرا من المناطق المجاورة ومن عدة مستوطنات مدنية . ويستدل من المعلومات المتاحة على أن بلدات روغاتيتسا ، وبالي ، وهان - بيبسك وكالينوفيك هي مناطق مطهرة اثنا الآن . ويستدل من آخر

تعداد للسكان على أن منطقة روغاتييتسا كانت تضم عدداً من السكان يبلغ ٤٣٠ ١٣ من أصول غير صربية أي ٦١,٦ في المائة من مجموع سكانها (٣٢ شخصاً ، أي ٠,١ في المائة ، من الكروات و١٣ ١٣ ، أي ٦٠,٤ في المائة ، من المسلمين ، و١٧٢ شخصاً ، أي ٠,٨ في المائة ، من اليوغوسلاف ، و٦٦ شخصاً ، أي ٠,٣ في المائة ، من جنسيات أخرى) ، و٣٨٠ ٨ ، أي ٣٨,٤ في المائة ، من السكان الصرب ، وفي منطقة بالي كان عدد غير الصرب نحو ٨٩٠ ٤ ، أي ٣٠ في المائة من مجموع السكان (١٣٠ شخصاً ، أي ٠,٨ في المائة ، من الكروات ، و٣٥٢ ٤ ، أي ٢٦,٧ في المائة ، من المسلمين ، و٣٩٠ شخصاً ، أي ٢,٤ في المائة ، من اليوغوسلاف ، و١٧٧ شخصاً ، أي ٠,١ في المائة ، من جنسيات أخرى ، و٤٣٠ ١١ شخصاً ، أي ٧٠ في المائة ، من الصرب ، وفي منطقة كاليونوفيك ، كان عدد السكان غير الصرب ٨١١ ١ ، أي ٣٩,٤ في المائة من المجموع (١٨ شخصاً ، أي ٠,٤ ، من الكروات و١٧٢٨ ١ شخصاً ، أي ٣٧,١ في المائة من المسلمين ، و٤٦ شخصاً ، أي ١ في المائة ، من اليوغوسلاف ، و٤٢ شخصاً ، أي ٠,٩ في المائة ، من جنسيات أخرى) ، و٢ ٨٤٦ ٢ شخصاً ، أي ٦٠,٦ في المائة ، من الصرب ، وكان في منطقة هان بيبسك نحو ٢ ٦٤٦ ٢ شخصاً ، أي ٤١,٧ في المائة من غير الصرب (٦ أشخاص ، أي ٠,١ في المائة ، من الكروات ، و٥٤٥ ٢ شخصاً ، أي ٤٠,١ في المائة ، من المسلمين ، و٧٠ شخصاً ، أي ١,١ في المائة ، من اليوغوسلاف ، و٢٥ شخصاً ، أي نسبة ٠,٤ في المائة ، من جنسيات أخرى) ، و٢ ٦٩٩ ٣ شخصاً ، أي ٥٨,٣ في المائة ، من الصرب .

٥٢ - ويقع أحد المعسكرات في مبنى الإقامة الداخلية السابق للطلاب في فراثسا . وورد أكثر من ٢٧ ٠٠٠ شخصاً على هذا المعسكر قتل منهم أكثر من ٥٠٠ مدني . واشترك المتطرفون من أعضاء الحزب الديمقراطي الصربي وأفراد ما تسمى بالأمانة الصربية للشؤون الداخلية في عمليات استجواب المدنيين تحت إشراف السيد فليمير برجولسي ، الموظف السابق في وزارة الداخلية في البوسنة والهرسك . وقد أسيئت معاملة معظم المسجونين رغم الحقيقة الغريبة المتمثلة في أن سلطات المعسكر أنشأت "محكمة" تفرض عقوبات "مناسبة" . وقام أفراد مما تسمى بالشرطة العسكرية الصربية باستجواب السجناء الذين جرت إما مبادلتهم أو اقتيادهم إلى سجن بوتيمير ، أو إلى حامية "سلافيشا فاينر - شيتشا" في لوكافيتسا ، أو إلى بالي حيث عذبوا بوحشية هناك وقتل بعضهم على أيدي "أفراد الأمن الوطني" لما يسمى بالبوسنة والهرسك الصربية الذين يعتبرون بارثكاهم هذه الأفعال قد ارتكبوا جرائم حرب ضد أسرى حرب . وكان السيد راتكو لالوفيتش يدير سجن بوتيمير . ومعظم المدنيين الذين قضاوا نحبهم في هذا السجن أتوا من مستوطنتي دوبرينيا وغربافيتسا من منطقة سراييفو . واحتجز معظمهم كرهائن وجرت مبادلتهم مع من يسمون بـ "الجنود الصرب الأسرى" . وبالإضافة إلى المسلمين والكروات ، فإن من يسمون بالصرب غير الموالين قد أحضروا إلى هناك وكذلك الأسرى من أفراد القوات المسلحة ووزارة الداخلية للبوسنة والهرسك من أجل إجراء ما يسمى

بالاستجواب الأولي معهم . وقد ورد أكثر من ٢٠ ٠٠٠ شخص على هذا السجن لكن ٦٠٠ منهم قتلوا ، ويضم السجن حالياً عددا يتراوح بين ٥٠٠ و ٨٥٠ سجينا .

٥٣ - وتعرض جميع السجناء لإساءة المعاملة أو للتعذيب وإن كان السيدان لوكا مايستروفيتش وبوجو فلايكيث (من بوروفو) قد فاقا الجميع فيما اقترفاه ، فقد هدد الأخير بذبح جميع السجناء بينما كان يدفع بسكين إلى أفواههم ويضربهم بقضيب حديدي ويكمل تعذيبهم برسم حرف "U" بالسكين (وهو أول حرف من كلمة أوستاشي) في وجه الضحية .

٥٤ - واحتجز السجناء الذين أرسلوا إلى بالي في قاعة الرياضة المحلية وفي دار السينما وفي المركز الثقافي . ويدير مراكز الاحتجاز هذه السيد رادومير كوييتش والسيد مالكو كورومان . ويتعرض السجناء لدى استجوابهم لتعذيب بدني ونفسي وينفذ التعذيب الأخير عندما يطبع الحكم بالإعدام أمام أعين السجناء أو يقدم اليهم اعتراف معد سلفاً من جانب أفراد ما يسمى بالشرطة الداخلية السرية الصربية . وقد ورد على هذا السجن أكثر من ٢٠ ٠٠٠ سجين ولا يزال يحتجز فيه نحو ٢ ٥٠٠ شخص . ويقوم بإجراء التحقيقات هناك كل من تومو هرشوم ، وميو سيميتش ، وتودور تسيتسوفيتش ، وسلافيتسا يوفانوفيتش ، ورادي نيكوليتش (وهم أعضاء في تشكيلات أركانس) ، ورادومير كوييتش ، وديزيمير بيتكوفيتش ، وشخصان يدعى أحدهما تيبيش والآخر بيويلا (من غرابافيتسا) .

٥٥ - وجرى تحويل مصنع KTK فيسوكو في كنجينا بسوكولاتس إلى معسكر عمل لغير الصرب . وكان تعذيب المدنيين ينفذ في مستوصف الأمراض النفسية والعقلية في سوكولاتس الذي أعيد تسميته مؤخراً "بالمستشفى الصربي" . واحتجز متطرفون هم تودور سيتسوفيتش ، وغوران كرونيتش وغوران متشار السجناء في مدرسة ثانوية في سوكولاتس ، وفي إدارة الصيانة الشتوية في ادرو مانيا . ووفقاً للمعلومات المتاحة فإن نحو ٤٠ ١١٠ شخص ، أي ٩٠ في المائة ، من السكان غير الصرب في منطقة سوكولاتس قد شردوا أو نفوا أو قتلوا .

٥٦ - وأظهر آخر تعداد للسكان أجري قبل العدوان أنه كان بالمنطقة نحو ٤ ٦٥٦ ٤ شخصاً ، أي ٣١,٤ في المائة من غير الصرب (١٥ شخصاً ، أي ١,٠ في المائة ، من الكرواتيين ، و ٤ ٤٧٨ شخصاً ، أي ٣٠,٢ في المائة ، من المسلمين ، و ٨٩ شخصاً ، أي ٠,٦ في المائة ، من اليوغوسلاف ، و ٧٤ شخصاً ، أي ٠,٥ في المائة ، من جنسيات أخرى) ، و ١٠ ١٧٣ شخصاً أي ٦٨,٦ في المائة ، من الصرب .

٥٧ - وتم أيضاً تحويل قاعة المركز الرياضي في هاجيتشي إلى معسكر احتجز فيه المسلمون من هاجيتشي ومن القرى المجاورة من أجل أغراض المبادلة ، بصفة رئيسية .

ولا يزال هناك نحو ٢ ٥٠٠ شخص في المعسكر . وقد استخدم المركز الرياضي في ايليدجا في وقت ما كمركز احتجاز خاص احتجزت فيه قسرا نحو ٧ ٠٠٠ من الامهات وأطفالهن أثناء السفر مع قافلة خاصة بالأطفال . وقد ورد ما يربو في مجموعه على ٣٠ ٠٠٠ شخص على هذا المركز ، كذلك احتجز المدنيون الأسرى من غير الصرب في مبنى المركز الصحي القديم في معسكر لوجاني ، وفي بناية الصليب الأحمر ، وفي مركز الشرطة ، في مخزن شركة "انرغو انغست" في بالاجوي . ويدير هذه المراكز السيد تومو كوفاتش والسيد رادوسلاف انكوفيتش .

٥٨ - ويظهر أوضح دليل على عملية الإبادة الجماعية التي نفذت ضد السكان غير الصرب في منطقة إلياش . وقد استخدم قادة الحزب الديمقراطي الصربي المحليون برئاسة السيد راتكو آدجيتش أعنف الوسائل وأكثرها غدرا في عملية التطهير الاثني . فقد فصل السكان غير الصرب من أعمالهم وأصبحوا بلا أي دخل أو ضمان اجتماعي ومنعوا من شراء حاجياتهم اليومية من المتاجر ومن حرية الانتقال . وطرد مواطنون كثيرون من إلياش من شققهم التي أصبح الصرب يحتلونها الآن . وللأسراع بعملية التطهير الاثني لإلياش ، قام المتطرفون من الحزب الديمقراطي الصربي بطرد السكان غير الصرب واحلال مكان من ذوي القومية الصربية محلهم أتوا من البلدات المجاورة من فيسوكو وبريزا وفاريش . وكبي يعطي المتطرفون جميع هذه الأعمال مظهرا قانونيا فإنهم يجبرون كلا السكان الصرب وغير الصرب على عقد اتفاقات بشأن تبادل المساكن أو الشقق . وتنفذ سياسة الإبادة الجماعية التي ينتهجها المتطرفون من الحزب الديمقراطي الصربي بحذافيرها عن طريق عمليات الإبادة الواسعة النطاق وإقامة معسكرات الاعتقال . وأوضح مثال على ذلك هو قرية ليشيفو حيث قام الارهابيون الصرب بأوامر من راتكو آدجيتش "بأحراق كل شيء" وقتل الجميع" وقاموا بسلب القرية وأحرقها وتدميرها تماما في الأيام الأولى من شهر حزيران/يونيه . وقتل عدد كبير من السكان المسلمين على الفور ، واقتيد الباقون إلى معسكرات في بدلو غوفي . وحل نفس المصير بسكان القرى المسلمة الأخرى في منطقة إيلياش السابقة ، مثل غورنيا ميسوتشا ، ودونيا لوكا ، وهاجتشي ، وكاراولا ، وغاييتسي . ونظم سياسة الإبادة الجماعية في منطقة فوغوشتشا القادة المحليون للحزب الديمقراطي الصربي أيضا برئاسة مجرم الحرب يوفان شنتور . كذلك فبعد أن وجه الارهابيون انذارا إلى السكان المسلمين بمغادرة قريتي سفراك وكوشي قاموا بتدميرهما وقتلوا بعض السكان بشكل وحشي بينما اقتادوا الآخرين إلى معسكرات اعتقال في سيميزوفاتش . وبأوامر مما يسمى بمقر ادارة الأزمات في فوغوشتشا ، طرد المتطرفون من الحزب الديمقراطي الصربي جميع العمال المسلمين ونهبوا متاجرهم أو مآدرها .

٥٩ - واستخدمت المعسكرات التي أقيمت في منطقة إيلياش بشكل مباشر لخدمة أغراض التطهير الإثني . فبعد الهجوم على مستوطنات المسلمين في ليشيفو ، وآهاتوفتشي ،

ودبروشيفيتسي ، وسغريك ، وهريشا ، اقتيد المدنيون الى المعسكرات وعذبوا بل وتعرضوا للغازات السامة وقتلوا . أما النساء اللاتي احتجزن هناك فإما أطلق سراحهن أو جرت مبادلتهم بأفراد من التشكيلات شبه العسكرية الصربية . وفي ١٤ حزيران/يونيه وبأوامر صادرة من راتكو آدجيتش ، ويوفان تنتور ، قتل ٥٦ مدنيا من قرية آهاتوفيتشي كانوا محتجزين في مقر حامية رايكوفاتس وتم قتلهم بأبشع الطرق . فقد أخذت هذه المجموعة التي كان يفترض أن تجرى مبادلتها ، في حافلة إلى سوكولين بالقرب من ايلياش حيث قذفت الحافلة بمن فيها من المدنيين بقذائف الهاون وبوابل من الرصاص ، وقتل في هذه المذبحة ٤٨ مدنيا .

٦٠ - وارتكبت جرائم مماثلة في كافة أنحاء منطقة فوغوشتشا . وهناك دلائل على أن المتطرفين يحتجزون بعض السجناء في مستوصف الأمراض العصبية النفسية في مستشفى "أرنست غرين" في ناهوريغو" وفي مساكن خاصة ، وفي الطابق السفلي لمركز شرطة فوغوشتشا وفي أماكن أخرى . ويقوم بإدارة المعسكر المحصن المقام تحت سطح الأرض بالقرب من مطعم "كونتيكي" السيد برانو فلاتشي ، في حين ارتكبت الجرائم ضد المدنيين المحتجزين هناك كل من بوجور جاركوفيتش ورادي ايغيتش ، وفويو يوفانوفيتش ، وزوران تودوروفيتش ، ويغتو ليوبيتش ، ورادنكو كرتشو ، ودراغان داميينوفيتش وميلرينوفتسا ، وجيفكو لازاريغيتش وشخص آخر يدعى دورديتس . وأقيمت المعسكرات أيضا في سيميزوفاتس التي وردها حتى الآن أكثر من ٧ ٠٠٠ شخص . ولا يزال يحتجز حاليا نحو ٨٤٠ فردا في مقر حامية سيميزوفاتس .

٦١ - وبالإضافة إلى وحدات العمل التي شكلت في فوغوشتشا ، شكلت وحدات أخرى في مستوطنة غربافيتسا في سراييفو حيث أجبر المسلمون والكروات على حفر الخنادق وتنظيف الشوارع كما جرى استخدامهم كثيرا كدروع بشرية أثناء القتال .

٦٢ - وتشير التقديرات إلى أن النسبة المئوية للمشردين والمنفيين والذين أبعدوا في بلدات ايلياش وايليدزا ، وترنافا ، وفوغوشتشا ، ونوفوسراييفو ، ونوفيغراد (سراييفو) تبلغ نحو ٥٠ في المائة:

(١) في منطقة الياش التي كان عدد السكان غير الصرب فيها ١٢ ٨٠٠ نسمة ، أي ٥٤,٩ في المائة من السكان (من بينهم ١ ٧١٠ أشخاص ، أي ٦,٨ في المائة ، من الكروات ، و ١٠ ٦١٣ شخصا ، أي ٤٢,٤ في المائة ، من المسلمين ، و ١ ١٥٦ أي ٤,٦ في المائة ، من اليوغوسلاف ، و ٣٢٧ شخصا ، أي ١,٣ في المائة ، من جنسيات أخرى) بلغ مجموع عدد المشردين والمنفيين أو القتلى ما يقرب من ٧ ٠٠٠ شخص ، (ب) في منطقة ايليدجا التي كان السكان غير الصرب فيها يمثلون ٤٢,٢٨ في المائة من مجموع السكان (٦ ٨٧٤ شخصا ، أي ١٠,٣ في المائة ، من الكروات ، و ٢٩ ٠٠٠ شخص ، أي ٤٢ في المائة ،

من المسلمين ، و١٢٥ ٥ شخصا ، أي ٧,٦ في المائة ، من اليوغوسلاف ، و٢٨١ ١ شخصا أي ١,٩ في المائة ، من جنسيات أخرى) هنا يقترب رقم الضحايا من ٢١ ٢٠٠ شخص ، (ج) في منطقة ترنوفو التي كان عدد السكان غير الصرب فيها ٩٣٢ ٤ شخصا ، أي ٧٠,٥ في المائة ، من مجموع السكان (١٤ شخصا ، أي ٠,٢ في المائة ، من الكروات ، و٨٢٠ ٤ شخصا ، أي ٦٨,٩ في المائة ، من المسلمين ، و٧ أشخاص أي ٠,١ في المائة ، من اليوغوسلاف ، و٢٩ شخصا ، أي ٠,٤ في المائة ، من جنسيات أخرى) ، بلغ عدد الضحايا هنا من المشردين والمنفيين والقتلى ما يقرب من ١٥٠ ٢ شخصا ، (د) في منطقة فوغوشتا التي كان عدد السكان غير الصرب فيها ٣٩١ ١٣ نسمة ، أي ٥٤,٢ في المائة من مجموع السكان (١٦٢ شخصا ، أي ٤,٣ في المائة ، من الكروات ، و٥٥١ ١٢ شخصا ، أي ٥٠,٨ في المائة ، من المسلمين ، و٧٢٩ ١ شخصا ، أي ٧ في المائة ، من اليوغوسلاف ، و٥١٩ شخصا ، أي ٢,١ في المائة ، من جنسيات أخرى) فإن عدد الضحايا اقترب من ٨ ٠٠٠ ، (هـ) في منطقة نوفو سراييفو التي كان عدد السكان غير الصرب فيها ٢٠٠ ٦٢ شخص ، أي ٦٥,٣ في المائة من مجموع السكان (٧٦٣ ٨ شخصا ، أي ٩,٨ في المائة ، من الكروات ، و٣٤ ٠٠٠ شخص ، أي ٣٥,٧ في المائة ، من المسلمين ، و١٥ ٠٥٠ ١٥,٨ في المائة ، من اليوغوسلاف ، و٣٨١ ٤ شخصا ، أي ٤,٦ في المائة ، من جنسيات أخرى) ، فإن عدد الضحايا اقترب من ٣١ ٠٠٠ شخص ، (و) في نوفو غراد التي كان عدد السكان غير الصرب فيها ٩٨,٤٠٠ شخص ، أي نسبة ٧٢,٢ في المائة من مجموع السكان (٨ ٨٦٠ شخص ، أي ٦,٥ في المائة ، من الكروات ، و٢٣٦ ٦٩ شخصا ، أي ٥٠,٨ في المائة ، من المسلمين ، و٥٣٧ ١٥ شخصا ، أي ١١,٤ من اليوغوسلاف ، و٤٠٦ ٤ أشخاص ، أي ٣,٦ في المائة ، من جنسيات أخرى) فإن عدد الضحايا اقترب من ٥٠ ٠٠٠ شخص .

٦٣ - ولا يرقى الشك إلى أن أعضاء الحزب الديمقراطي الصربي التالية أسماؤهم قد ارتكبوا جرائم إبادة جماعية ، وقد رفعت قوات الأمن الداخلي لمنطقة سراييفو تهمة جنائية إلى مكتب النائب العام للمنطقة ضد الأشخاص التالية أسماؤهم: السيد رادوفان كاراجيتش ، والدكتور نيكولا كلييفيتش ، والدكتور بليانا لافشيتش ، والسيد فليبيور استوييتش ، والدكتور فوييسلاف مكسيموفيتش ، والسيد بوجيدار فوتشوريفيتش ، والسيد رايكو كوشيتش ، والسيد ندياليكو برستوييفيتش . ومع مراعاة أن مكتب النائب العام للمنطقة قد طلب أيضا إجراء تحقيق مع ٤ فردا متهما إياهم بارتكاب الإبادة الجماعية ، بمن فيهم الأشخاص المذكورة أسماؤهم أعلاه ، تعمل قوات الأمن الداخلي لمنطقة سراييفو على جمع أدلة إضافية لاثبات أنشطتهم الإجرامية . وهناك أيضا سبع حالات تشير بوضوح إلى أنه يمكن اتهام أفرادها بارتكاب جرائم ضد المدنيين ، وأربع حالات تدل على ارتكاب جرائم حرب ضد السجناء والجرحى والمرضى .

٦٤ - وهناك مدن كثيرة في البوسنة والهرسك (سراييفو ، وغوراجدي ، وغراداشتن ومدن أخرى) حوصرت لأشهر عديدة فعليا كما يتعرض سكانها بالإضافة إلى العديد من اللاجئين

الآخرين لنيران المدفعية بشكل متواصل كما أنهم محرومون من الاغذية والكهرباء والمياه والادوية . ويمكن اعتبار هذه المدن التي يقوم المعتدي بتدميرها بشكل منتظم بمثابة معسكرات اعتقال محددة أيضا نتيجة لقصفها كل يوم بالقذائف فضلا عن نيران القناصة حيث قتل كثير من المواطنين بما في ذلك عدد كبير من الاطفال أو أصيبوا باصابات جسيمة .

٦٥ - وأرسل المتطرفون أكثر من ٢٢ ٠٠٠ من المدنيين الأسرى إلى معسكرات العمل في لوزنتسا وإلى منجم اليكسيناتس (الذي كان يضم في تموز/يوليه أكثر من ١٢ ٠٠٠ أسير أبيض منهم فعليا نحو ٢ ٠٠٠ أسير) ، وأيضا إلى موكرا غورا بالقرب من أوغنسي ، وبريبولي ، وشاباتس ، ونيس ، وإلى مقر الخاميتين في باتاينيتسا وبيفراد وإلى منطقة سوبوليتسا ومنطقة باوشيتشي وهرسكنوفي .

٦٦ - إن البيانات المتوافرة عن معسكرات الاعتقال ، والإبادة والطرده القسري لنحو ١ ٨٠٠ ٠٠٠ من السكان غير الصرب تشير بوضوح إلى أن سياسة الإبادة الجماعية قد خططت ونفذت بشكل منهجي . لغرض وحيد هو خلق ما يسمى "بجمهورية البوسنة والهرسك الصربية" المطهرة اشيا . ومن الواضح أن هذه الأفعال الاجرامية جانب من جرائم الحرب التي ترتكب ضد المدنيين وأسرى الحرب ضد الانسانية وينبغي النظر اليها بوصفها هذا .

٦٧ - وتشكل البيانات التي قدمت هنا جزءا من المواد التي تم تجميعها فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة ضد الانسانية وضد القانون الدولي . وإن وزارة الداخلية ، إذ تضع في اعتبارها أن هذه الجرائم لا تزال ترتكب في أراضي الجمهورية ، ستواصل اتخاذ جميع الخطوات اللازمة من أجل منعها أو من أجل توفير الوثائق المتعلقة بها . وستواصل الوزارة جمع الأدلة والاشهادات المادية بشأن جميع حالات جرائم الحرب وتوجيه التهم الجنائية ضد منظميها ومرتكبيها .

- - - - -